Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ضرورية، فهي الأسلوب الوحيد الذي يمكن أن تتخذه الدولة حفاظاً على ذاتها. وطبعا قد تكون الحرب مربحة جداً.

الاسبارطيون نظروا نظْرة عاطفية الى الحرب وليس نظرة مصلحية. لم تكن أبداً شراً لابد منه، بل كانت الشكل الأنبل للنشاط البشري: لقد شعروا بأعجاب شديد لميادين القتال. وقد عبّر تيرتيوس، الشاعر الذي يقدرونه، عن عواطفهم الرومانتيكية أتم تعبير. وفي قصيدة وصلت الذروة العاطفية التي قلما حققها حتى شعراً أي نشيد حربي، يقول:

الشكل الجميل للصبا يكون الأجمل عندما يموت
فحتى في موته يكون الفتى جميلا،
الفتى البطل الذي يموت في ريعان الحياة
انه يعيش في أسى الرجال ودموع النساء
فيقدس في موته أكثر من حياته وأجمل بكثير
لأنه مات في ميدان القتال.

وفكرة اخضاع الاسبارطيين الشبان للتدريبات كانت فكرة ملزمة للحفاظ على قوة الدولة وتجاهل أي شيء لايسهم في ذلك. كل امكانات الحياة الأخرى - الخيال وحب الجمال والاهتمامات الثقافية - تنحى جانباً. ان هدف الطموح والانجاز الإنساني هو الحفاظ على الوطن الأم. مايساعد الدولة فقط هو خير، ومايضرها هو شر. فالاسبارطي لم يكن فرداً بل كان جزءا من آلة تعمل جيداً تقتضي منه المسؤولية والخضوع المطلق، فتقولب شخصيته وعقله وتدب فيه عقيدة عميقة ان الغاية الأبعد للإنسان هي ان يَقْتُلَ ويُقْتل. يكتب بلوتارك: في اسبارطة كان اسلوب الحياة ثابتاً، عموما لم تكن لديهم لا الإرادة ولا القابلية لتوجيه الحياة الخاصة. لقد كانوا أشبه بمجتمع النحل يجتمعون معاً حول القائد وفي حميا الحماسة والطموح الخالي من الأنانية ينتمون كليا الى بلادهم.